

## اليوم العالمي للمياه 22 آذار/مارس 2014



### الرسالة الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)

"وضع ترابط المياه والطاقة في قلب ما نقوم به"

كلمة السيد كريستيانو بازيني، الممثل الإقليمي لمنظمة اليونيدو في الأردن ولبنان وسوريا

إن الحق في الحصول على الطاقة والمياه والغذاء هو للجميع. ومع ذلك، في عالم يضم حوالي 7 مليارات نسمة حالياً، يعيش 1.1 مليار شخص دون مياه شفة و 1.3 مليار شخص دون كهرباء ويعاني مليار شخص من الجوع. أيضاً، هنالك 2.5 مليار شخص لا يحصلون على الكهرباء بشكل موثوق أو لا يحصلون عليها كلياً، وهنالك 2.8 مليار نسمة يعيشون في مناطق تعاني من إجهاد مائي عال.

في الوقت الراهن، تتم معالجة أمن المياه والطاقة (وبطبيعة الحال أمن الغذاء) بشكل منفصل إلا أنه ينبغي مقارنة هذه المسألة من خلال النظر إلى المياه والطاقة (والغذاء) كموارد طبيعية مترابطة

- فإنتاج الطاقة يتطلب المياه: نحن بحاجة إلى المياه لتوليد الطاقة الكهرومائية، ولعمليات التبريد، ولتشغيل محطات توليد الكهرباء، ولإستخراج وتكرير الوقود ولإنتاج الوقود (الأحفوري والحيوي)
- ومن ناحية ثانية، إن استخدام المياه يتطلب طاقة: نحن بحاجة إلى الطاقة من أجل استخراج المياه ومعالجتها ونقلها
- وبحلول العام 2035، وبفعل النمو السكاني والحضري، من المتوقع أن يزيد استهلاك الطاقة بنسبة 35% الأمر الذي سوف يزيد من استهلاك المياه بنسبة 85%

إن الفشل في معالجة أمن المياه والطاقة (والغذاء) بشكل مترابط يؤدي إلى قرارات شائكة: لقد ارتفع استخدام الوقود الحيوي ثلاثة أضعاف بين العامين 2006 و 2012 في محاولة لزيادة أمن الطاقة. ولكن الوقود الحيوي يستهلك كمية من المياه تساوي عشرين ضعف تلك المستخدمة لإجتياز ميل واحد (1.6 كلم) بواسطة البنزين. إن الطاقة الحيويّة تزيد التنافس على الأراضي المخصصة للزراعة كما أنها تؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والحبوب وهذا دون التطرق إلى تلوث التربة بفعل المبيدات والأسمدة وإلى البصمة الكربونيّة.

إن الإستمرار في إدارة الموارد الطبيعية بالشكل الحالي (بكفاءة متدنية في إنتاج الطاقة وفي استهلاك المياه والطاقة، وفي الإفراط في استخدام المياه...)، لن يجعلنا قادرين على تلبية احتياجاتنا من هذه الموارد في المستقبل بخاصة في ضوء الاحتباس الحراري والنمو السكاني. بالمقابل، إذا نظرنا إلى

المياه والطاقة (والغذاء) بشكل مترابط، ، فبإمكاننا تحريك الأمور نحو التغيير (في أطر استخدام الطاقات المتجددة، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، والتخفيف من هدر الغذاء، ...).

كمنظمة دولية تشتتشرف المستقبل واحتياجاته، إتجهت منظمة اليونيدو نحو وضع ترابط المياه والطاقة في قلب ما تقوم به خصوصا وأن الصناعة تعتبر مستهلكا كبيرا للمياه والطاقة، فهي تستهلك حوالي 20٪ من المياه العذبة المستخرجة في العالم وتمثل ثلث الإستهلاك العالمي للطاقة.

في كانون الأول/ديسمبر من عام 2013، صدقت الدول الأعضاء في اليونيدو على المهام الجديدة للمنظمة لاسيما دعم التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة والتي تهدف من بين أمور أخرى، إلى تعزيز مسارات كفاءة استخدام الموارد الطبيعية وتقنيات الإنتاج الأنظف في الصناعة وذلك تماشيا مع مبادرة الصناعة الخضراء التي أطلقتها المنظمة.

في الختام، فإن الرسالة الرئيسة لمنظمة اليونيدو في اليوم العالمي للمياه هي "وضع ترابط المياه والطاقة في قلب ما نقوم به".